

ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

(ذَلِكَكُمْ لِلَّهِ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنزَلْنِي
تُصَوِّرَ فُؤُونَ) [294]. ب - التوحيد العملي في القرآن و يترتب على الأصل النظري المتقدم
أصل عملي، هو ولاية الله تعالى وحاكميته المطلقة على الإنسان، ونفي أي ولاية وحاكمية أخرى
شرعية على الإنسان، إلا أن يكون في امتداد ولاية الله، يقول تعالى: (قُلْ أَغْيِرَ اللَّهُ
أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَطَرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) [295]. (وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْوَالِي وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ) [296]. (إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ
الْفَصِّلِينَ) [297]. (لَهُ الْحَمْدُ فِي الْوَالِي وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) [298]. (وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ
يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ) [299]. (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ
إِلَهٌ) [300]. (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ بَلْ عِبَادٌ
مُّكْرَمُونَ * لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ) [301].
(إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ
الدِّينُ الْقَيِّمُ) [302].